

الوضع الاقتصادي والمالي والمصرفي

أيار 2017

في أيار 2017، تحسّنت نتائج مؤشرات القطاع الحقيقي المتوافرة بمعظمها قياساً على الشهر الذي سبق، منها على سبيل المثال حركة مقاصة الشيكات ومساحات البناء المرخّص بها وحركة التجارة الخارجية. وارتفع إجمالي الموجودات/المطلوبات العائدة للمصارف التجارية بنسبة مقبولة بلغت 0,4%، كما ارتفعت التسليفات للقطاع الخاص المقيم بنسبة جيدة قدرها 1%. أما ميزان المدفوعات، فقد سجّل عجزاً بقيمة 592 مليون دولار في شهر أيار، كما تراجع موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية قليلاً إلى 32,8 مليار دولار في نهاية الشهر المذكور، مع بقائها عند مستوى مرتفع وملائم. وعرفت معدلات الفائدة المدينة في سوق بيروت ارتفاعاً بسيطاً في الشهر الخامس من السنة الحالية.

أولاً- الوضع الاقتصادي العام

الشيكات المتقاصة

في أيار 2017، ارتفعت القيمة الإجمالية للشيكات المتقاصة إلى ما يعادل 5673 مليون دولار مقابل 5337 مليون دولار في الشهر الذي سبق و5609 ملايين دولار في أيار 2016. وتراجعت قيمة الشيكات المتقاصة بنسبة 0,1% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016 وتراجع معدّل دلورة قيمة الشيكات المتقاصة إلى 68,7% في فترة كانون الثاني- أيار 2017 مقابل 71,1% في الفترة المماثلة من العام 2016، كما يتبيّن من الجدول أدناه.

جدول رقم 1- تطوّر الشيكات المتقاصة في الأشهر الخمسة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغير، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	
					الشيكات بالليرة
6,5+	1851	1738	1660	1634	- العدد (آلاف)
8,1+	13270	12276	11362	11246	- القيمة (مليار ليرة)
1,5+	7169	7063	6845	6882	- متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					الشيكات بالعملات الأجنبية
5,0-	3199	3368	3428	3683	- العدد (آلاف)
3,5-	19315	20013	21113	23233	- القيمة (مليون دولار)
1,6+	6038	5942	6159	6308	- متوسط قيمة الشيك (دولار)
0,1-	42387	42446	43190	46270	مجموع قيمة الشيكات (مليار ليرة)
1,0+	8394	8313	8489	8702	متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					دلورة الشيكات، %
	63,3	66,0	67,4	69,3	- العدد
	68,7	71,1	73,7	75,7	- القيمة

المصدر: مصرف لبنان

حركة الاستيراد

في أيار 2017، بلغت قيمة الواردات السلعية 1559 مليون دولار مقابل 1414 مليون دولار في الشهر الذي سبق و1629 مليون دولار في أيار 2016. وبذلك، تكون قيمة الواردات السلعية قد ازدادت بنسبة 0,8% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016، كما ازدادت الكميات المستوردة بنسبة 0,7%. وتوزعت الواردات السلعية في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 بحسب نوعها كالاتي: احتلت المنتجات المعدنية المركز الأول كالعادة وشكلت حصتها 20,5% من المجموع، تلتها منتجات الصناعة الكيماوية (11,0%)، فالآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية (9,9%)، ثم معدات النقل (9,5%)، فمنتجات صناعة الأغذية (7,6%) وعلى صعيد أبرز البلدان التي استورد منها لبنان السلع في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017، حلت الصين في المرتبة الأولى إذ بلغت حصتها 9,5% من مجموع الواردات، تلتها إيطاليا (7,8%)، ثم اليونان (7,7%)، فألمانيا (6,4%)، ثم الولايات المتحدة الأمريكية (6,2%).

جدول رقم 2- الواردات السلعية في الأشهر الخمسة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغير، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	الواردات السلعية (مليون دولار)
0,8+	7923	7861	7092	8713	

المصدر: المركز الآلي الجمركي

حركة التصدير

في أيار 2017، بلغت قيمة الصادرات السلعية 240 مليون دولار، مقابل 235 مليون دولار في الشهر الذي سبقه و237 مليون دولار في أيار 2016. وازدادت قيمة الصادرات السلعية بنسبة 8,9% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016. وتوزعت الصادرات السلعية في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 بحسب نوعها كالاتي: احتلت الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة المركز الأول وبلغت حصتها 23,2% من مجموع الصادرات، تلتها منتجات صناعة الأغذية (16,9%)، فالمعادن العادية ومصنوعاتها (11,1%)، ثم الآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية (11,0%)، فمنتجات الصناعة الكيماوية (10,5%). ومن أبرز البلدان التي صدر إليها لبنان السلع في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017، نذكر: جنوب افريقيا التي احتلت المرتبة الأولى وبلغت حصتها 12,9% من إجمالي الصادرات السلعية، تلتها سورية (9,4%)، ثم الإمارات العربية المتحدة (8,5%)، فالمملكة العربية السعودية (8,5%)، ثم سويسرا (6,0%).

جدول رقم 3- الصادرات السلعية في الأشهر الخمسة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغير، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	الصادرات السلعية (مليون دولار)
8,9+	1205	1107	1272	1380	

المصدر: المركز الآلي الجمركي

الحسابات الخارجية

- في أيار 2017، بلغ عجز الميزان التجاري 1319 مليون دولار مقابل عجز قدره 1179 مليون دولار في الشهر الذي سبق وعجز بقيمة 1392 مليون دولار في أيار 2016. وبلغ عجز الميزان التجاري 6718 مليون دولار في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 مقابل عجز قريب منه، بلغت قيمته 6754 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2016.

- في أيار 2017، سجّلت الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية تراجعاً بحوالي 592 مليون دولار، مقابل تراجعها بقيمة 321 مليون دولار في الشهر الذي سبق وبقيمة 862 مليون دولار في أيار 2016. وفي الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017، تراجعت الموجودات الخارجية الصافية بحوالي 358 مليون دولار، مقابل تراجعها بقيمة 1761 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2016.

قطاع البناء

- في أيار 2017، ارتفعت مساحات البناء المرخّص بها لدى نقابتي المهندسين في بيروت والشمال إلى 1293 ألف متر مربع (م²) مقابل 973 ألف م² في الشهر الذي سبق و997 ألف م² في أيار 2016. وبذلك، تكون تراخيص مساحات البناء قد ازدادت بنسبة 2,0% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

جدول رقم 4- تطوّر مساحات البناء المرخّص بها في الأشهر الخمسة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	مساحات البناء الإجمالية (ألف م ²)
2,0+	5435	5331	4871	6091	

المصدر: نقابتا المهندسين في بيروت والشمال

- في أيار 2017، بلغت قيمة الرسوم العقارية المستوفاة عبر مختلف أمانات السجّل العقاري 77,2 مليار ليرة مقابل 79,0 مليار ليرة في الشهر الذي سبق و60,1 ملياراً في أيار 2016. وازدادت هذه الرسوم بنسبة 20,2% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

- على صعيد كمّيات الإسمنت المسلّمة، فقد بلغت 442 ألف طن في نيسان 2017 (آخر الأرقام المتوافرة) مقابل 418 ألف طن في الشهر الذي سبقه و497 ألف طن في نيسان 2016، لتتراجع بنسبة 4,1% في الثلث الأول من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

قطاع النقل الجوي

في أيار 2017، بلغ عدد الرحلات الإجمالية من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي 5453 رحلة، وعدد الركاب القادمين 308696 شخصاً والمغادرين 291868 شخصاً والعاشرين 689 شخصاً. وعلى صعيد حركة الشحن عبر المطار في الشهر المذكور، بلغ حجم البضائع المفرغة 4815 طناً مقابل 4089 طناً للبضائع المشحونة.

وفي الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017، وبالمقارنة مع الفترة المماثلة من العام 2016، ارتفعت كلّ من حركة القادمين بنسبة 5,1% وحركة المغادرين بنسبة 5,8% وحركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 3,2%، في حين تراجع عدد الرحلات بنسبة 3,1%.

جدول رقم 5- حركة مطار رفيق الحريري الدولي وحصّة الميديل ايست منها
في الأشهر الخمسة الأولى من العامين 2016 و2017

التغير، %	2017	2016	
3,1-	26193	27024	حركة الطائرات (عدد)
	36,2	34,4	منها: حصّة الميديل ايست، %
5,1+	1397914	1330113	حركة القادمين (عدد)
	37,6	37,3	منها: حصّة الميديل ايست، %
5,8+	1442405	1363835	حركة المغادرين (عدد)
	37,4	36,7	منها: حصّة الميديل ايست، %
69,1-	1904	6171	حركة العابرين (عدد)
3,2+	35345	34249	حركة شحن البضائع (طن)
	29,5	29,3	منها: حصّة الميديل ايست، %

المصدر: قسم التطوير والتسويق في مطار بيروت الدولي

حركة مرفأ بيروت

في أيار 2017، بلغ عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت 167 باخرة، وحجم البضائع المفرغة فيه 651987 طناً والمشحونة 88603 أطنان، وعدد المستوعبات المفرغة 24850 مستوعباً. وفي الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016، ارتفع حجم البضائع المشحونة بنسبة 2,0%، في حين تراجع كل من عدد البواخر بنسبة 11,4% وعدد المستوعبات المفرغة بنسبة 3,1% وحجم البضائع المفرغة بنسبة 2,0%.

بورصة بيروت

في أيار 2017، تحسّنت قليلاً حركة بورصة بيروت وبلغ عدد الأسهم المتداولة 18564676 سهماً قيمتها 157,3 مليون دولار مقابل تداول 5417218 سهماً قيمتها الإجمالية 35,8 مليون دولار في الشهر الذي سبق (4411792 سهماً بقيمة 32,6 مليون دولار في أيار 2016). وانخفضت قليلاً قيمة الرسملة السوقية إلى 11725 مليون دولار مقابل 11767 مليوناً (11056 مليون دولار) في نهاية الفترات الثلاث على التوالي.

وفي أيار 2017، استحوذ القطاع المصرفي على 96,4% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في بورصة بيروت مقابل 3,3% لشركة سوليدير بسهميها "أ" و"ب" و0,3% للقطاع الصناعي.

وعند مقارنة حركة بورصة بيروت في الأشهر الخمسة الأولى من العامين 2016 و2017، يتبيّن الآتي:

- انخفاض عدد الأسهم المتداولة من 41,4 مليون سهم إلى 34 مليوناً.
- انخفاض قيمة الأسهم المتداولة من 371,1 مليون دولار إلى 291,2 مليوناً.

ثانياً- المالية العامة

في كانون الأول 2016، بلغ العجز العام الإجمالي 814 مليار ليرة مقابل عجز أعلى قيمته 1625 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 1073 مليار ليرة في كانون الأول 2015). وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في العامين 2015 و2016 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 14435 مليار ليرة إلى 14959 ملياراً، أي بمقدار 524 مليار ليرة وبنسبة 3,6%. فقد ارتفعت كلّ من الإيرادات الضريبية (+267 مليار ليرة) ومقبوضات الخزينة (+170 مليار ليرة) والإيرادات غير الضريبية (+87 مليار ليرة).

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المدفوعة بوتيرة أعلى، من 20393 مليار ليرة إلى 22412 ملياراً، أي بقيمة 2019 مليار ليرة وبنسبة 9,9%. ونتج ذلك من ارتفاع خدمة الدين العام بقيمة 434 مليار ليرة (من 7050 مليار ليرة إلى 7484 ملياراً) وارتفاع النفقات الأولية من خارج خدمة الدين العام بقيمة 1585 مليار ليرة (من 13343 مليار ليرة إلى 14928 ملياراً)، منها 620 مليار ليرة تمّ دفعها من الخزينة إلى البلديات و395 مليار ليرة زيادة في النفقات على حساب موازنات سابقة، علماً أن التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان تراجعت بقيمة 314 مليار ليرة.

- وبذلك، يكون العجز العام قد ارتفع من 5958 مليار ليرة في العام 2015 إلى 7453 ملياراً في العام 2016 وارتفعت نسبته من 29,2% من مجموع المدفوعات إلى 33,3% في العامين المذكورين على التوالي.
- وحقق الرصيد الأولي فائضاً بسيطاً قيمته 31 مليار ليرة في العام 2016 مقابل فائض أعلى مقداره 1092 مليار ليرة في العام 2015.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين ارتفعت قياساً على المقبوضات الإجمالية في حين تراجعت قياساً على المدفوعات الإجمالية عند مقارنتهما في العامين 2015 و2016.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المنوية المتعلقة بخدمة الدين العام

2016	2015	
33,4	34,6	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
50,0	48,8	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

سندات الخزينة البنائية بالليرة البنائية

في نهاية أيار 2017، تراجعت القيمة الاسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 96 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً) إلى 69498 مليار ليرة من 69605 مليارات في نهاية الشهر الذي سبق (69347 ملياراً في نهاية العام 2016). وبذلك، تكون هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة 151 مليار ليرة في الأشهر الخمسة الأولى من

العام 2017. وكانت وزارة المالية أصدرت في أيار 2017 سندات من فئتي 7 سنوات (بقيمة 171 مليار ليرة) و 10 سنوات (بقيمة 251 مليار ليرة) بالإضافة إلى السندات من فئة 5 سنوات وما دون.

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة المنوية)

المجموع	180	144	120	96	84	60	36	24	12	6	3	
	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	
ك 2016	100,00	0,31	4,44	16,42	2,64	21,17	22,30	20,74	7,51	3,45	0,64	0,38
نيسان 2017	100,00	0,31	4,42	17,62	2,63	21,95	23,26	17,60	8,19	2,68	0,83	0,52
أيار 2017	100,00	0,31	4,43	18,00	2,64	22,23	23,40	17,20	8,24	2,38	0,81	0,36

المصدر: بيانات مصرف لبنان

بين نهاية نيسان ونهاية أيار 2017، لم يسجل توزع محفظة سندات الخزينة بالليرة تغيير يُذكر، بحيث شكّلت حصة سندات الخزينة بالليرة من فئة 5 سنوات وما فوق حوالي 71% من مجموع المحفظة مقابل 29% للسندات من الفئات بين 3 أشهر و 3 سنوات.

أما القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة فبقيت شبه مستقرّة وبلغت 70722 مليار ليرة في نهاية أيار 2017. وتوزّعت على المكتتبين كالاتي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

أيار 2017	نيسان 2017	ك أول 2016	
32223	31989	29363	المصارف
%45,6	%45,2	%41,8	الحصة من المجموع
27767	27984	30150	مصرف لبنان
%39,3	%39,6	%42,9	الحصة من المجموع
546	549	548	المؤسسات المالية
%0,8	%0,8	%0,8	الحصة من المجموع
8659	8626	8718	المؤسسات العامة
%12,2	%12,2	%12,4	الحصة من المجموع
1527	1581	1531	الجمهور
%2,2	%2,2	%2,1	الحصة من المجموع
70722	70729	70310	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

لم تسجل حصة المكتتبين من مجمل محفظة سندات الخزينة بالليرة تغييراً يُذكر بين نهاية نيسان ونهاية أيار 2017 بحيث بلغت حصة المصارف 45,6% مقابل 39,3% لمصرف لبنان و 15,2% للقطاع غير المصرفي.

سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية أيار 2017، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدّرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتركمة حتى تاريخه) ما يوازي 27440 مليون دولار مقابل 27665 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق و26030 مليون دولار في نهاية العام 2016.

وفي نهاية أيار 2017، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبوندرز 16354 مليون دولار (أي ما نسبته 59,6% من مجموع المحفظة) مقابل 16404 ملايين دولار (أي ما نسبته 59,3% من المجموع) في نهاية الشهر الذي سبق و15383 مليون دولار (أي ما نسبته 59,1% من المجموع) في نهاية كانون الأول 2016.

الدين العام

في نهاية أيار 2017، انخفض الدين العام الإجمالي إلى 115652 مليار ليرة (أي ما يعادل 76,7 مليار دولار) مقابل 115976 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق (112910 مليارات ليرة في نهاية العام 2016). وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي ارتفع بقيمة 2742 مليار ليرة في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 مقابل زيادة قدرها 1745 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2016.

ونتيجة ارتفاع الدين العام الإجمالي في فترة كانون الثاني- أيار 2017 من ارتفاع كلّ من الدين المحرّر بالليرة اللبنانية بقيمة 391 مليار ليرة والدين المحرّر بالعملة الأجنبية بما يوازي 2351 مليار ليرة (1560 مليون دولار) متأثراً إلى حدّ كبير بإصدار سندات يوروبوندرز بقيمة 3 مليارات دولار واستحقاق 1,5 مليار في آذار الماضي.

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 100288 مليار ليرة في نهاية أيار 2017، مسجلاً ارتفاعاً نسبته 1,7% قياساً على نهاية العام 2016.

وفي نهاية أيار 2017، بلغت قيمة الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية 70919 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 61,3% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 44733 مليار ليرة للدين المحرّر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 38,7% من الدين العام الإجمالي.

وفي ما يخص تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية، ارتفعت قليلاً حصة المصارف في لبنان مقابل انخفاض بسيط لحصة مصرف لبنان والقطاع غير المصرفي بين نهاية نيسان ونهاية أيار 2017.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

أيار 2017	نيسان 2017	ك أول 2016	
45,7	45,4	41,9	المصارف في لبنان
39,2	39,5	42,8	مصرف لبنان
15,1	15,2	15,3	القطاع غير المصرفي
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخص تمويل الدين المحرر بالعملات الأجنبية، جاء توزيع حصص المكتتبين كالآتي:

**جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرر بالعملات الأجنبية
نهاية الفترة- بالنسبة السنوية**

أيار 2017	نيسان 2017	ك أول 2016	
3,0	3,1	3,2	الحكومات
0,1	0,1	0,1	قروض باريس-2
4,2	4,0	3,7	المؤسسات المتعددة الأطراف
92,5	92,6	92,6	سندات يوروبونديز
0,2	0,2	0,4	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

ثالثاً: القطاع المصرفي

في نهاية أيار 2017، وصلت الموجودات/المطلوبات الإجمالية والمجمعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان إلى ما يعادل 311883 مليار ليرة (ما يوازي 206,9 مليارات دولار)، مقابل 310739 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و307999 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (284356 مليار ليرة في نهاية أيار 2016). وارتفع إجمالي ميزانية المصارف التجارية، الذي يشير إلى حجم النشاط المصرفي، بنسبة 1,3% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 مقابل ارتفاعه بنسبة قريبة بلغت 1,4% في الفترة ذاتها من العام 2016.

المطلوبات

الودائع الإجمالية في المصارف التجارية

في نهاية أيار 2017، وصلت الودائع الإجمالية لدى المصارف التجارية، والتي تضم ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم، إضافة إلى ودائع القطاع العام، إلى ما يعادل 256889 مليار ليرة (ما يوازي 170,4 مليار دولار)، وشكّلت 82,4% من إجمالي المطلوبات مقابل 255765 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و250918 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (237590 مليار ليرة في نهاية أيار 2016). وارتفعت الودائع الإجمالية بنسبة 2,4% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة أقل بلغت 1,7% في الفترة ذاتها من العام 2016. وارتفع معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم قليلاً إلى 66,58% في نهاية أيار 2017 مقابل 66,38% في نهاية الشهر الذي سبقه و65,82% في نهاية العام 2016 (64,79% في نهاية أيار 2016). - في نهاية أيار 2017، ارتفعت الودائع الإجمالية للقطاع الخاص المقيم لدى المصارف التجارية إلى ما يعادل 198694 مليار ليرة وشكّلت 63,7% من إجمالي المطلوبات، مقابل 197378 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و193765 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (183706 مليارات ليرة في نهاية أيار 2016). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 2,5% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 مقابل ارتفاعها بنسبة أقل بلغت 1,8% في الفترة ذاتها من العام 2016.

وفي التفصيل، ارتفعت ودائع المقيمين بالليرة بنسبة 0,3% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017، وازدادت ودائع المقيمين بالعملات الأجنبية بنسبة 4,0%. فارتفع قليلاً معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم إلى 61,19% في نهاية

أيار 2017 مقابل 60,90% في نهاية الشهر الذي سبقه و60,31% في نهاية العام 2016 (59,17% في نهاية أيار 2016).

وفي نهاية أيار 2017، بلغت ودائع القطاع الخاص غير المقيم لدى المصارف التجارية ما يوازي 34338 مليون دولار مقابل 34554 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و33961 مليون دولار في نهاية العام 2016 (32026 مليون دولار في نهاية أيار 2016). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 1,1% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 مقابل ارتفاعها بنسبة 0,5% في الفترة ذاتها من العام 2016.

ودائع القطاع المالي غير المقيم

في نهاية أيار 2017، بلغت ودائع القطاع المالي غير المقيم لدى المصارف التجارية العاملة في لبنان حوالي 6504 ملايين دولار مقابل 6374 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و6280 مليون دولار في نهاية العام 2016 (6165 مليون دولار في نهاية أيار 2016).

الأموال الخاصة للمصارف التجارية

في نهاية أيار 2017، بلغت الأموال الخاصة للمصارف التجارية ما يعادل 28159 مليار ليرة (18,7 مليار دولار) مقابل 28255 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و27497 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (25948 مليار ليرة في نهاية أيار 2016)، وشكّلت 9,0% من إجمالي الميزانية المجمّعة و32,3% من مجموع التسليفات للقطاع الخاص. وارتفعت الأموال الخاصة بنسبة 2,4% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 3,2% في الفترة ذاتها من العام 2016.

الموجودات

ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان

في نهاية أيار 2017، بلغت ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان ما يوازي 128828 مليار ليرة مقابل 128747 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و134612 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (110018 مليار ليرة في نهاية أيار 2016). وبذلك، تكون هذه الودائع قد تراجعت بنسبة 4,3% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 3,5% في الفترة ذاتها من العام 2016.

التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص المقيم

في نهاية أيار 2017، وصلت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع الخاص المقيم إلى ما يوازي 78478 مليار ليرة أو ما يعادل 52058 مليون دولار، مقابل 51534 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و51040 مليون دولار في نهاية العام 2016 (49067 مليون دولار في نهاية أيار 2016). وازدادت هذه التسليفات بنسبة 2,0% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة قريبة بلغت 2,1% في الفترة ذاتها من العام 2016.

التسليفات المصرفية للقطاع العام

في نهاية أيار 2017، بلغت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع العام ما يعادل 56432 مليار ليرة، مقابل 56372 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و52344 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (56622 مليار ليرة في نهاية أيار 2016). وازدادت هذه التسليفات بنسبة 7,8% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017، مقابل تراجعها بنسبة 0,6% في الفترة ذاتها من العام 2016.

وفي التفصيل، ارتفعت التسليفات المصرفية للقطاع العام بالليرة بمقدار 2625 مليار ليرة في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 لتبلغ 31779 مليار ليرة في نهاية أيار 2017، كما ازدادت التسليفات للقطاع العام بالعملة الأجنبية بقيمة توازي 1463 مليار ليرة لتصل إلى ما يعادل 24654 مليار ليرة.

الموجودات الخارجية

في نهاية أيار 2017، بلغت الموجودات الخارجية للمصارف التجارية حوالي 25562 مليون دولار مقابل 25592 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و23100 مليون دولار في نهاية العام 2016 (23077 مليون دولار في نهاية أيار 2016). وازدادت هذه الموجودات بنسبة 10,7% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017، مقابل تراجعها بنسبة 3,0% في الفترة ذاتها من العام 2016.

رابعاً. الوضع النقدي

الكتلة النقدية

في نهاية أيار 2017، وصلت الكتلة النقدية بمفهومها الواسع (م3) بالليرة وبالعملات الأجنبية إلى ما يوازي 205187 مليار ليرة، مقابل 203869 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و200192 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (189424 مليار ليرة في نهاية أيار 2016). وبذلك، تكون الكتلة النقدية الإجمالية (م3) قد ارتفعت بنسبة 2,5% في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 1,6% في الفترة ذاتها من العام 2016. من جهة أخرى، ارتفع معدل دلورة الكتلة النقدية (م3) أي ((م-3م)/(2م-3م)) قليلاً إلى 59,79% في نهاية أيار 2017 مقابل 59,48% في نهاية الشهر الذي سبقه و58,83% في نهاية العام 2016 (57,84% في نهاية أيار 2016). وتأتى ارتفاع الكتلة النقدية الإجمالية (م3) والبالغ 4994 مليار ليرة في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017 من:

- ارتفاع القيمة الإجمالية للموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي (أي المصارف والمصرف المركزي) بما يوازي 1556 مليار ليرة (ما يعادل 1032 مليون دولار). ونتج ذلك عن ارتفاع كلٍّ من الموجودات من الذهب بمقدار 1442 مليار ليرة (957 مليون دولار) نتيجة ارتفاع سعر أونصة الذهب عالمياً، والموجودات الخارجية الصافية (غير الذهب) بما يوازي 114 مليار ليرة (ما يعادل 76 مليون دولار).
- تراجع صافي ديون الجهاز المصرفي على القطاع العام بقيمة 177 مليار ليرة.
- ارتفاع فروقات القطع المسجلة "سلباً" بقيمة 1735 مليار ليرة.

- ارتفاع التسليفات الإجمالية الممنوحة من الجهاز المصرفي للقطاع الخاص المقيم بحوالي 1601 مليار ليرة، نتيجة ارتفاع التسليفات بالليرة بما مقداره 1592 مليار ليرة، وارتفاع التسليفات بالعملات الأجنبية بما يعادل 8 مليارات ليرة (حوالي 6 ملايين دولار).

- ارتفاع البنود الأخرى الصافية بقيمة 3748 مليار ليرة. وفي الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017، تراجع الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الضيق (م1) بنسبة 1,3%، في حين ارتفعت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الواسع (م2) بنسبة 0,1%.

م1 (M1) تشمل النقد في التداول بالليرة وودائع القطاع الخاص المقيم تحت الطلب بالليرة في الجهاز المصرفي.
م2 (M2) تشمل م1 وودائع القطاع الخاص المقيم الأخرى بالليرة اللبنانية لدى الجهاز المصرفي.
م3 (M3) تشمل م2 وودائع القطاع الخاص المقيم بالعملات الأجنبية لدى الجهاز المصرفي إضافة إلى سندات الدين التي تُصدرها المصارف في الأسواق الخارجية.

معدلات الفوائد

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية

في نهاية أيار 2017، بقيت الفائدة المثقّلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية شبه مستقرّة وبلغت 6,90% مقابل 6,89% في نهاية الشهر الذي سبق (6,92% في نهاية كانون الأول 2016). كما ارتفع قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 1332 يوماً (3,66 سنوات) مقابل 1328 يوماً (3,65 سنوات) و1269 يوماً (3,49 سنوات) في نهاية الفترات على التوالي. واستقرّت معدلات الفائدة الفعلية على سندات الخزينة المُصدّرة خلال شهر أيار 2017، لتسجّل في الإصدار الأخير المستويات التالية: 4,44% لفئة الثلاثة أشهر، 4,99% لفئة الستة أشهر، 5,35% لفئة السنة، 5,84% لفئة السنتين، 6,50% لفئة الثلاث سنوات، 6,74% لفئة الخمس سنوات، 7,08% لفئة السبع سنوات و7,46% لفئة العشر سنوات.

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالعملات الأجنبية (Eurobonds)

في نهاية أيار 2017، استقرّت الفائدة المثقّلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالعملات الأجنبية (Eurobonds) على 6,38% شأنها في نهاية الشهر الذي سبق (6,46% في نهاية العام 2016)، وانخفض قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 7,02 سنوات مقابل 7,10 سنوات (6,19 سنوات) في نهاية الفترات على التوالي.

الفوائد المصرفية على الليرة

في أيار 2017، ارتفع قليلاً متوسط الفائدة المثقّلة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالليرة اللبنانية إلى 5,57% مقابل 5,54% في الشهر الذي سبق (5,58% في أيار 2016)، فيما ارتفع متوسط الفائدة المثقّلة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالليرة بواقع 15 نقطة أساس إلى 8,48% مقابل 8,33% (8,53%) في الأشهر الثلاثة على التوالي.

وفي أيار 2017، عاد متوسط الفائدة المثقّلة بين المصارف بالليرة (Interbank Rate) إلى مستواه الطبيعي أي 3,00% مقابل 3,13% في الشهر الذي سبق (3,01% في أيار 2016). ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة على الليرة في عدد من الأشهر:

جدول رقم 9- تطوّر الفائدة على الليرة، بالنسبة السنوية (%)

أيار 2017	نيسان 2017	أيار 2016	
5,57	5,54	5,58	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
8,48	8,33	8,53	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة*
3,00	3,13	3,01	المتوسط المثقل للفائدة بين المصارف

المصدر: مصرف لبنان

الفوائد المصرفية على الدولار

في أيار 2017، استقرّ المتوسط المثقل للفائدة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالدولار لدى المصارف في لبنان على 3,62% شأنه في الشهر الذي سبق (3,26% في أيار 2016)، فيما ارتفع المتوسط المثقل للفائدة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالدولار بواقع 14 نقطة أساس إلى 7,36% في أيار 2017 مقابل 7,22% في الشهر الذي سبق (7,29% في أيار 2016).

وفي أيار 2017، ارتفع قليلاً متوسط معدل الليبور لثلاثة أشهر إلى 1,19% من 1,16% في الشهر الذي سبق و0,65% في أيار 2016.

ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة المصرفية على الدولار في لبنان في عدد من الأشهر:

جدول رقم 10- تطوّر الفائدة على الدولار، بالنسبة السنوية (%)

أيار 2017	نيسان 2017	أيار 2016	
3,62	3,62	3,26	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
7,36	7,22	7,29	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
1,19	1,16	0,65	متوسط معدل ليبور لثلاثة أشهر

المصدر: مصرف لبنان

سوق القطع

في أيار 2017، أقل متوسط سعر الدولار الأميركي على 1507,5 ليرات شأنه منذ سنوات عدّة وبقي هامش تسعيره على حاله، أي 1501 ليرة للشراء و1514 ليرة للبيع. يُذكر أن عدد أيام العمل في سوق القطع بلغ 21 يوماً في الشهر الخامس من العام 2017.

على صعيد آخر، انخفضت موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية من 33525 مليون دولار في نهاية نيسان إلى 32750 مليوناً في نهاية أيار 2017. وعليه تكون هذه الموجودات قد انخفضت بقيمة 1278 مليون دولار في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي مقابل ارتفاعها بمقدار 1388 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الذي سبق.

مؤشر أسعار الاستهلاك

في أيار 2017، وبحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، انخفض مؤشر الأسعار لمدينة بيروت وضواحيها بنسبة 1,08% قياساً على الشهر الذي سبق، فيما سجّل ارتفاعاً بنسبة 1,5% قياساً على كانون الأول 2016. وعند مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الاثني عشر المنتهية في أيار 2017 مع متوسطه في الأشهر الاثني عشر المنتهية في أيار 2016، يكون قد ارتفع بنسبة 0,08%.

أما مؤشر الأسعار في لبنان الذي تنشره إدارة الإحصاء المركزي، فقد انخفض بنسبة 0,05% في أيار 2017 قياساً على الشهر الذي سبق، فيما ارتفع قليلاً بنسبة 0,8% قياساً على كانون الأول 2016. وعند مقارنة متوسطه في فترة الإثني عشر شهراً المنتهية في أيار 2017 بالمقارنة مع متوسطه في فترة الإثني عشر شهراً المنتهية في أيار 2016، يكون هذا المؤشر قد ارتفع بنسبة 2,3%.

